

النهاية في غريب الأثر

- { قنا } (س) في صفته E [كان أَقْنَدَى الْعِرْنَيْنِ] القَنَا في الأنْف : طُولُهُ وَرِقَّةُ أَرْوَنْدَتِهِ مَعَ حَدَبٍ فِي وَسْطِهِ . وَالْعِرْنَيْنِ : الأنْف .
- ومنه الحديث [يَمْلِكُ رَجُلٌ أَقْنَدَى الأنْفِ] يقال : رَجُلٌ أَقْنَدَى وَامْرَأَةٌ قَنْدَوَاءٌ .
- ومنه قصيد كعب : .
- قَنْدَوَاءٌ فِي حُرِّ يَتَّهَى لِلْبَصِيرِ بِهَا ... عَرَّتْ قُ مُبِينٌ وَفِي الْخَدَّيْنِ تَسْهِيلٌ .
- وفيه [أَنَّهُ خَرَجَ فَرَأَى أَقْنَاءَ مُعَلِّقَةً قَنْدَوُ مِنْهَا حَشَفَ] الْقَنْدَوُ : الْعِذْقُ بِمَا فِيهِ مِنَ الرُّطَابِ وَجَمْعُهُ : أَقْنَاءُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
- (س) وفيه [إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا اقْتَنَاهُ فَلَمْ يَتْرِكْ لَهُ مَالًا وَلَا وَلَدًا] أَيِ اتَّخَذَهُ وَاصْطَفَاهُ . يُقَالُ : قَنَاهُ يَقْنُوهُ وَاقْتَنَاهُ إِذَا اتَّخَذَهُ لِنَفْسِهِ دُونَ الْبَيْعِ .
- (س) ومنه الحديث [فاقْنُوهُمْ] أَيِ عْلِمُوهُمْ وَاجْعَلُوا لَهُمْ قُنْدِيَّةً مِنَ الْعِلْمِ يَسْتَعْمِلُونَهَا إِذَا احْتَجَوْا إِلَيْهِ .
- (س) ومنه الحديث [أَنَّهُ نَهَى عَنْ ذَبْحِ قَنْدِيٍّ الْغَنَمِ] قَالَ أَبُو مُوسَى : هِيَ الَّتِي تُقْتَنَى لِلدَّرَرِ وَالْوَلَدِ وَاحِدَتُهَا : قُنْدُوَةٌ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ وَبِالْيَاءِ أَيْضًا . يُقَالُ : هِيَ غَنَمٌ قُنْدُوَةٌ وَقُنْدِيَّةٌ .
- وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : [الْقَنْدِيَّةُ وَالْقَنْدِيَّةُ] عِبَارَةُ الزَّمَخْشَرِيِّ : [الْقَنْدِيَّةُ : مَا اقْتُنِيَ مِنْ شَاةٍ أَوْ نَاقَةٍ] الْفَائِقُ 2 / 379) : مَا اقْتُنِيَ مِنْ شَاةٍ أَوْ نَاقَةٍ [فَجَعَلَهُ وَاحِدًا] كَأَنَّهُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَهُوَ الصَّحِيحُ . يُقَالُ : قَنْدَوْتُ الْغَنَمَ وَغَيْرَهَا قَنْدُوَةً وَقُنْدُوَةً وَقَنْدِيَّةً أَيْضًا قُنْدِيَّةً وَقَنْدِيَّةً : إِذَا اقْتُنِيَتْهَا لِنَفْسِكَ لَا لِلتَّجَارَةِ وَالشَّاةِ قَنْدِيَّةٌ فَإِنْ كَانَ جَعَلَ الْقَنْدِيَّةَ جَنْسًا لِلْقَنْدِيَّةِ فَيَجُوزُ وَأَمَّا فَعْلَلَةٌ وَفُعْلَلَةٌ فَلَمْ يُجْمَعَا عَلَى فَعِيلٍ .
- ومنه حديث عمر [لَوْ شِئْتُ أَمَرْتُ بِقَنْدِيَّةٍ سَمِينَةٍ فَأُلْقِيَ عَنْهَا شَعَرُهَا] .
- وفيه [فِيمَا سَقَّتِ السَّمَاءُ وَالْقُنْدِيَّةُ الْعُشُورَ] الْقُنْدِيَّةُ : جَمْعُ قَنْدَاةٍ وَهِيَ الْآبَارُ الَّتِي تُحْفَرُ فِي الْأَرْضِ مَتَتَابِعَةً لِيُسْتَخْرَجَ مَائُهَا وَيَسْرِيحَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وَهَذَا الْجَمْعُ أَيْضًا إِنَّمَا يَصْرَحُ إِذَا جُمِعَتِ الْقَنْدَاةُ عَلَى قَنَاٍّ وَجُمِعَ الْقَنْدَاةُ عَلَى : قُنْدِيَّةٍ فَيَكُونُ جَمْعُ الْجَمْعِ فَإِنْ فَعْلَلَةٌ لَمْ تُجْمَعْ عَلَى فُعُولٍ .
- قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : [الْقَنَا : جَمْعُ قَنْدَاةٍ وَهِيَ الرَّمْجُ] (بَعْدَ هَذَا فِي الصَّحاحِ : [عَلَى

فُعُولٍ وَقِنَاءٍ مِثْلَ جَبَلٍ وَجِدَالٍ وَكَذَلِكَ الْقَنَاةُ الَّتِي تُحْفَرُ وَقَنَاةُ الظَّهْرِ الَّتِي تَنْتَظِمُ
[الْفَقَارُ] (وَيُجْمَعُ عَلَى قَنَدَوَاتٍ وَقُنْدِيٍّ . وَكَذَلِكَ الْقَنَاةُ الَّتِي تُحْفَرُ [.
- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [فَنَزَلْنَا بِقَنَاةٍ] وَهُوَ وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ عَلَيْهِ حَرِثٌ وَمَالٌ
وَزَرْعٌ . وَقَدْ يُقَالُ فِيهِ : وَادِي قَنَاةٍ وَهُوَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ .
- وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَصَدِغِهِ [فَغَلَّغَهَا بِالْحِنْدِ سَاءً وَالْكَتَمَ حَتَّى قَنَدَا
لَوْنُهَا] أَيِ احْمَرَّتْ . يُقَالُ قَنَدَا لَوْنُهَا يَقْنَدُو قُنْدُوًّا وَهُوَ أَحْمَرٌ قَانٍ .
(س) وَفِي حَدِيثِ وَابِصَةَ [وَالْإِثْمُ مَا حَكَ فِي صَدْرِكَ وَإِنْ أَقْنَاكَ النَّاسُ عَنْهُ وَأَقْنَدُوكَ
[أَيِ أَرْضَوْكَ .

وَحَكَى أَبُو مُوسَى أَنَّ الزَّمْخَشَرِيَّ قَالَ ذَلِكَ وَأَنَّ الْمَحْفُوظَ بِالْفَاءِ وَالتَّاءِ : أَيِ مِنَ
الْفُتْيَا . وَالَّذِي رَأَيْتُهُ أَنَا فِي [الْفَائِقِ] فِي بَابِ الْحَاءِ وَالْكَافِ : [أَفْتَدَوْكَ] (الَّذِي فِي
الْفَائِقِ 1 / 279 : [وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ عَنْهُ وَأَقْنَدَوْكَ] (بِالْفَاءِ وَفَسَّرَهُ بِأَرْضَوْكَ .
وَجَعَلَ الْفُتْيَا إِرْضَاءً مِنَ الْمُفْتَدِي .

عَلَى أَنَّهُ قَدْ جَاءَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ (فِي النُّوَادِرِ ص 178 : [يُقَالُ : قَنَاهُ اللَّهُ وَيُقْنَدُ بِهِ
إِذَا أَكْثَرَ مَالَهُ]) أَنَّ الْقَنَا : الرِّضَا وَأَقْنَاهُ إِذَا أَرْضَاهُ